

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

### Methods of parental treatment and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Jeddah

نواف حمود الحوري<sup>1</sup>

<sup>1</sup>باحث ماجستير – تخصص الارشاد النفسي – كلية الأداب – جامعة الطائف

تحت إشراف

د. محمد عبد الرحمن الغامدي<sup>2</sup>

<sup>2</sup>أستاذ علم النفس العيادي المشارك – كلية الأداب – جامعة الطائف

## المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداتين تمثلتا في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه الأب والأم، ومقياس التوافق النفسي، وتكونت عينة البحث من (323) طالباً بالثانوي، وللتأكد من صحة الفروض تم استخدام معامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) والتوافق النفسي للأبناء، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي، وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها: عمل برامج تدريبية لطرق وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في المجتمع السعودي، وضرورة تفعيل مراكز الإرشاد في باقي مؤسسات المملكة، مثل المدارس والجامعات؛ وذلك لقيامها بدور فعال في توعية جميع أفراد المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية - التوافق النفسي - المرحلة الثانوية.

## **Abstract:**

The research is aims to examine the relationship between science, parenting practices and psychological adjustment among secondary school students in Jeddah Governorate. The researcher used the descriptive approach, and two tools were applied: the department scale, the parental treatment in its two forms, the father, and the psychological scale. The study consisted of (323) high school students. And in order to verify the validity of the hypotheses, and the results of the existence of a statistically significant inverse image correlation between the coefficients of the father's parenthood (Paternity Test) A and the psychological compatibility of the children, as its value was an inverse correlation, the coefficient of the parenting coefficient, the mother's image (B) and psychological compatibility. He recommended an effective group, the most important of which are: training courses for methods and methods of parenting in universities affiliated with the United Nations, universities; In order to play an effective role in raising awareness of the whole community.

**Keywords:** Parental treatment methods - psychological adjustment - secondary stage.

## مقدمة

ومن خلال ما سبق يتضح مدى دور كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في تقييم الفرد من الناحية السلوكية حيث إنهما يلعبان دوراً مهماً في تكوين شخصيته.

### مشكلة البحث:

للمعاملة الوالدية دور أساسي في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأبناء، كما تعمل على إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع لدى الأبناء، عن طريق تقديم المعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شائق وممتع، إضافة إلى إكساب الأبناء أساليب سلوكية إيجابية تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

حيث أظهرت نتائج الدراسات مثل دراسة حمزة وكزار (2017)، ودراسة شتوح (2017)، ودراسة العنزي (2017)، ودراسة القطامي (2018)، ودراسة الطماوي (2020) أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة بالتوافق النفسي لدى الأبناء، ومن خلال رؤية الباحث استطاع أن يتطرق من إحساسه بالمشكلة ونتائج الدراسات السابقة لتناول مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

### فروض البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ)، ومقياس والتوافق النفسي.
2. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ومقياس التوافق النفسي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي صورة الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية.
4. ما مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى أفراد العينة؟

يعد الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية إحدى الركائز الأساسية في وقاية الأبناء من الاضطرابات النفسية وتجنبها، كما أنها تعد من أحد العوامل الأساسية للوصول للتوافق النفسي والاجتماعي والتفاعلي للفرد، حيث يدل ذلك التوافق والتلاؤم على الصحة النفسية، فقد أشارت دراسة الهول (2015) إلى أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل فعال في النواحي المختلفة في شخصية الأبناء، فنجد أن أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالحب والتقبل والسماحة والديمقراطية من شأنه أن يؤثر إيجابياً في شخصية الأبناء، كذلك أسلوب معاملة الوالدين الذي يتسم بالنبذ والرفض والتشدد من شأنه أن يؤثر سلبياً في شخصية الأبناء، ويظهر بعض أشكال السلوك غير المرغوب فيه، ويختلف أسلوب معاملة الوالدين من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر.

ويؤكد ذلك ما ذكره البشر والفشان (٢٠٠٧) بأن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل.

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة السلوكيات التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم (محرز والأحمد، ٢٠٠٣).  
وكما أن إدراك الابن لسلوك والديه يعد أكثر ارتباطاً بتوافقه الشخصي والاجتماعي، واستقراره النفسي وتحقيقه لذاته، وهذه الحقيقة تتماشى مع معطيات الصحة النفسية، التي تؤكد دائماً بأن التنظيم النفسي للفرد يتأثر دائماً بمدركاته الشخصية (الصنعاني، 2009).

## أهداف البحث:

وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة، والتسلط، والإهمال. (كامل، وشحاتة، 2001).  
وتعرف إجرائياً على أنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأبناء من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورتيه.

## التوافق النفسي:

العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى التغيير من البيئة أو من سلوكه؛ ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (كامل، 2003).

ويعرف إجرائياً على أنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الأبناء من استجاباتهم على مقياس التوافق النفسي.

## محددات البحث:

- المحددات الموضوعية: يقتصر موضوع البحث في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي.
- المحددات المكانية: الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة - المملكة العربية السعودية.
- المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الأول 1443هـ/2021م.

## منهج البحث وإجراءاته:

### أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالية.

### ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (157333) وفقاً لإحصائية وزارة التعليم.

### ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عينة أساسية فعلية من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة؛ حيث تكونت من (323) طالباً بالمرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية من خلال توزيع أدوات البحث بشكل إلكتروني.

1. التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) ومقياس والتوافق النفسي.
2. التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ومقياس التوافق النفسي.
3. الكشف عن فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي صورة الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية.
4. التعرف على العلاقة الارتباطية لدرجات الطلاب في أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.

## أهمية البحث:

### أولاً: الأهمية النظرية:

1. إلقاء الضوء على واحدة من الموضوعات البحثية التي تركز على علاقة أساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء.
2. التأصيل النظري للأساليب الوالدية السلبية والأساليب الإيجابية للوالدين.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. قد يستفيد المسؤولون بالمؤسسات التعليمية من نتائج البحث في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة مرحلة الثانوية محافظة جدة.
2. من الممكن إعداد برامج توعوية وإرشادية للأباء في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

## مصطلحات البحث:

### أساليب المعاملة الوالدية:

هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وهي تنقسم إلى نوعين، هما: أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي)،

## خصائص عينة البحث:

يقوم هذا البحث على عدد من المتغيرات المتعلقة ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث، وفي البحث كالتالي:

## جدول (1): البيانات الأولية لعينة البحث

المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	191	59,13
	أنثي	132	40,87
	الإجمالي	323	100,00
المدرسة	الأهلية	59	18,27
	الحكومية	264	81,73
	الإجمالي	323	100,00
الصف	الأول الثانوي	111	34,37
	الثاني الثانوي	99	30,65
	الثالث الثانوي	113	34,98
	الإجمالي	323	100,00
مستوى تعليم الأب	متوسط	54	16,72
	ثانوي	99	30,65
	جامعي	101	31,27
	دراسات عليا	29	8,98
	غير ذلك حدد	40	12,38
	الإجمالي	323	100,00
مستوى تعليم الأم	متوسط	54	16,72
	ثانوي	90	27,86
	جامعي	106	32,82
	دراسات عليا	12	3,72
	غير ذلك حدد	61	18,89
	الإجمالي	323	100,00

## أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

## وصف المقياس:

أعد هذا المقياس النفيعي (1988)، ويقاس الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية الأبناء والمراهقين، ويتكون من صورتين تخص الصورة (أ) الأب، والصورة (ب) الأم، وتحتوي كل صورة على (35) عبارة يتم تقديرها وفق مقياس متدرج يمثل أربعة مستويات وفقاً لطريقة ليكرت، والتي قيمتها بالنسبة للأسلوب العقابي،

يوضح الجدول السابق البيانات الأولية لعينة البحث.

## رابعاً: أدوات البحث:

تتكون أدوات البحث من المقاييس الآتية:

1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتين الأب (أ) والأم (ب) من إعداد النفيعي (1988م).
2. مقياس التوافق النفسي من إعداد أبو طالب (2008).

وتتراوح الدرجة الكلية الخام للمقياس من حاصل جمع الدرجات الخام للمقاييس الفرعية الثلاثة، ويكون المدى النظري للدرجة الكلية في أي من الصورتين (أ، ب) بين 35 - 140 درجة.

#### صدق وثبات المقياس الأصلي:

تم استخدام صدق وثبات المقياس الأصلي للنفعي (1988) كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

#### (أ) (صدق المحكمين):

لمعرفة صدق المقياس أعطيت الصورتان (أ، ب) لثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في القياس النفسي، لإعطاء قيمة لكل عبارة في مقياس متدرج من خمس درجات، واعتبرت العبارات التي متوسط قيمها (3) فأكثر عبارات صادقة للصورة النهائية للمقياس، أما العبارات التي حصلت على أقل من (3) فاعتبرت غير صادقة وحذفت من المقياس.

#### (ب) الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس في صورته الأولية بتطبيقه على عينة تتكون من 30 طالباً من طلاب المستوى الرابع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ووجد معد المقياس أن بعض العبارات كان ثباتها منخفضاً، مما أضطره إلى حذفها حتى أصبحت كل صورة منه تحتوي على 35 عبارة.

تطبيق المقياس على 55 طالباً من طلاب المستوى الرابع بجامعة أم القرى في شهر أبريل عام 1987، حيث وزعت صورة الأب على 27 طالباً، وصورة الأم على 28 طالباً، وطلب من المفحوصين أن يستجيبوا منفردين لكل عبارة من عبارات المقياس باختيار أحد الأبعاد الأربعة للاستجابات.

#### ثانياً: ثبات المقياس:

#### معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات على عينة مكونة من 265 طالباً من طلبة الجامعات بالمملكة العربية السعودية، وامتاز

وأسلوب الإرشاد والتوجيه وأسلوب سحب الحب على النحو التالي: دائماً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، أبداً = 1، ما عدا العبارة 23 من الصورة (ب) الخاصة بالأم فإن قيمتها جاءت معكوسة كالتالي: دائماً = 1، أحياناً = 2، نادراً = 3، أبداً = 4

ويتضمن المقياس ثلاثة مقاييس فرعية لأساليب المعاملة الوالدية هي:

#### أ- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة Power Assertion

وتقيس كل صورة منه خمس عشرة عبارة تمثل أنواعاً من العقاب الجسدي أو النفسي، كاستخدام التهديد والحرمان من الاحتياجات أو الممتلكات، أو الاختيارات المادية، وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (15-60) درجة في أي صورة من صور المقياس (أ، ب).

#### ب- أسلوب سحب الحب Love with draw

وتقيس كل صورة منه عشر عبارات تمثل أنماطاً من الحرمان العاطفي، كرفض التفاعل مع الأبناء والإنصات لهم أو الحديث معهم، والتعبير عن عدم الاستحسان والغضب، والتهديد بتركهم ونبذهم، وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (10-40) درجة في أي صورة من صور المقياس (أ، ب).

#### ج- الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction

وتقيس كل صورة منه عشر عبارات، تمثل أنماطاً يشرح فيها الآباء لأبنائهم رغبتهم في تعديل سلوكهم وسبب ذلك، وتتراوح درجة المفحوص في هذا البعد بين (10 - 40) درجة في أي صورة (أ، ب)، ويندرج تحت هذا البعد في مقياس معاملة الأب العبارات التالية: 4، 8، 11، 14، 17، 21، 24، 28، 31، 34. وفي مقياس معاملة الأم العبارات: 3، 7، 10، 14، 17، 21، 24، 27، 30، 34.

المقياس بدرجة ثبات عالية حيث بلغ معامل ثبات ألفا الخاص بصورة الأب 0,89، ولأسلوب العقابي، و 74 ، 0 لأسلوب سحب الحب، و0,80، ولأسلوب الإرشاد والتوجيه و 88 ، 0 للمقياس ككل، أما ثبات ألفا الخاص بصورة الأم فقد بلغ 89 ، 0 للأسلوب العقابي، و0,63 لأسلوب

جدول (2): يوضح معامل ثبات ألفا للمقياس في دراسة النفيعي ن=369

صورة الأم (ب)							صورة الأب (أ)	ن	العينة
المقياس ككل	أسلوب الإرشاد والتوجيه	أسلوب سحب الحب	الأسلوب العقابي	المقياس ككل	أسلوب الإرشاد والتوجيه	أسلوب سحب الحب	الأسلوب العقابي		
0,88	0,79	0,67	0,89	0,86	0,77	0,69	0,88	369	الكلية
0,89	0,79	0,70	0,90	0,84	0,77	0,63	0,88	199	الذكور
0,86	0,77	0,61	0,90	0,88	0,78	0,72	0,88	170	الإناث

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، والتي بلغت نسبة الاتفاق فيها أكثر من (80%)، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ Alpha باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وقد بلغ معامل ثبات المقياس كلياً صورة الأب (0,93) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب)

معامل الثبات	جوانب المقياس	معامل الثبات	جوانب المقياس
0,91	الأسلوب العقابي	0,90	الأسلوب العقابي
0,92	أسلوب سحب الحب	0,91	أسلوب سحب الحب
0,86	أسلوب التوجيه والإرشاد	0,83	أسلوب التوجيه والإرشاد
0,94	المقياس ككل	0,93	المقياس ككل

صدق وثبات المقياس (من إعداد الباحث):  
حيث قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس على عينة البحث، وكانت النتائج كما يلي:  
أولاً: صدق المقياس:

وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله وعددهم (10) محكمين من تخصصات علم النفس، للتعرف على مدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.



**ثانياً: مقياس التوافق النفسي:****وصف المقياس:**

مقياس التوافق النفسي من إعداد أبو طالب (2008) وهو يقيس التوافق النفسي لدى الطلاب، نظراً لكون اهتمامات البحث الحالية في قياس مستوى التوافق النفسي، وحيث إنه توفر لدى الباحث مقياس التوافق النفسي أبو طالب (2008 م) مطبق على البيئة السعودية، فقد قام الباحث بمراجعة شاملة للمقياس ولوحظ أن المقياس مليء بالكثير من المحاور والعبارات، حيث يحتوي على (128) فقرة موزعة على (7) محاور، وكثرتها تسبب الملل للمستجيب من خلال تطبيق المقياس، وللحصول على بيانات ذات موثوقية، قام الباحث باختيار (28) فقرة روعي فيها اتباع الطرق العلمية في تحديد عدد فقرات القياس، وبخاصة تلك الموجبة والسالبة، حيث كانت الفقرات السالبة (4) فقرات هي: 12، 23، 26، 27، وبقية الفقرات موجبة توزعت على أربعة أبعاد كما يلي:

البعد الأول: التوافق الاجتماعي، وتقيسه الفقرات (1،2،3،4،5،6،8).

البعد الثاني: الثقة بالنفس، وتقيسه الفقرات (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15).

البعد الثالث: تقبل الذات، وتقيسه الفقرات (16، 17، 18، 19، 20، 21).

البعد الرابع: الاتزان الانفعالي، وتقيسه الفقرات (22، 23، 24، 25، 26، 27، 28).

تفجير الدرجة على المقياس: صححت الفقرات الموحدة كما يلي: (نادر = 1، أحيانا = 2، غالبا = 3) ويمكن التدرج للفقرات السالبة، ويمكن لدرجة المستحب أن تراوح ما بين 28 - 84 درجة، مراوح الإجابة عنها من 5 - 10 دقائق.

**صدق وثبات المقياس الأصلي:**

تم استخدام صدق وثبات المقياس الأصلي لأبو طالب (2008) كما يلي:

**صدق المقياس:**

تم التأكد من صدق المقياس من خلال عدة مؤشرات هي:

**1. صدق المحتوى:**

وذلك من خلال رأي المحكمين، حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المختصين (17 محكماً) من أساتذة التربية وعلم النفس بأقسام التربية وعلم النفس بجامعة أم القرى وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وللإبقاء على الفقرات في المقياس تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) (المنيزل والعتوم، 2010)، أما الفقرات التي ارتأى بعض المحكمين تعديلها فقد تم إجراء بعض التعديلات عليها، وأدى تطبيقه لهذا الإجراء إلى إبقاء (28) فقرة شكلت بنية المقياس في البحث الحالي.

**2. صدق البناء:**

لضرورة التأكد من صدق مقياس التوافق النفسي المختصر والحصول على مؤشرات إضافية تؤكد قياسه لما صمم من أجله، قام الباحث بتطبيق المقياس بعد الانتهاء من تحكيمه، والذي أصبح مجموع فقراته (28) فقرة على عينة استطلاعية بلغ حجمها (43 طالباً)، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث الحالية، وذلك قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني 1434 / 1435 هـ.

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس للدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكشف التحليل عن معاملات الارتباط حيث تراوحت بين 0,277 - 0,842، كما تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكشف التحليل أن معاملات ارتباط العشرات بالدرجة الكلية على المقياس قد تراوحت بين 0,141 - 0,695، وأبقي على الفقرات التي كانت معاملات ارتباطها بأبعادها كان عالياً. وتم حساب معاملات ارتباط الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس، والتي تراوحت بين 0,625 - 0,851 كل ذلك يؤشر لصدق بنية المقياس، وقياسه للمفاهيم التي صمم من أجل قياسها، مما يسمح باستخدامه لأغراض البحث الحالية.

## ثبات المقياس الأصلي:

باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية (43) تم للتأكد من ثبات المقياس من خلال مؤشرات عدة منها:

1. الاتساق الداخلي للمقياس: للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بحساب كرونباخ - ألفا على درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وكشف التحليل عن أن معاملات الاتساق الداخلي للمقياس كانت: 0,751 لبعد التوافق الاجتماعي، و0,757 لبعد الثقة بالنفس، و0,707 لبعد تقبل الذات، و0,720 لبعد الاتزان الانفعالي، و0,853 للمقياس ككل.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات ذات الأرقام الموحية، وكان (0,80)، وهو مؤشر ثبات عال وكاف لأعراض هذا البحث.

المؤشرات السابقة تدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات اتساق واستقرار مقبولة، تدعم سلامة استخدام المقياس لأعراض البحث الحالية.

صدق وثبات المقياس (من إعداد الباحث):

حيث قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس على العينة البحث، وكانت النتائج كما يلي:

صدق القياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال النفسي، وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ Alpha باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وقد بلغ معامل ثبات المقياس

كلياً (0,97)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

## جدول رقم (4): يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ

### لمقياس التوافق النفسي

معامل الثبات	أبعاد المقاس
0,964	البعد الأول: التوافق الاجتماعي
0,962	البعد الثاني: الثقة بالنفس
0,965	البعد الثالث: تقبل الذات
0,951	البعد الرابع: الاتزان الانفعالي
0,971	المقياس ككل

## خامساً: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وذلك لإجراء

المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل الارتباط بيرسون، للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث.
3. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأب والام في أساليب المعاملة الوالدية.

## نتائج البحث ومناقشاتها وتحليلها

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ)، والتوافق النفسي لدى عينة البحث".

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) والتوافق النفسي، ولقد قام الباحث بحساب معامل ارتباط

بيرسون.

## جدول (5): معاملات الارتباطات بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) والتوافق النفسي

المقياس ككل	الاتزان الانفعالي	تقبل الذات	الثقة بالنفس	التوافق الاجتماعي	أبعاد التوافق النفسي أبعاد أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ)
*0,126-	0,014-	**0,147-	**0,147-	0,057-	الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة
*0,107-	0,042-	*0,125-	**0,136-	0,026-	أسلوب سحب الحب
0,014	*0,118-	0,071	0,003-	0,028	الأسلوب الإرشادي التوجيهي
*0,106-	0,075-	0,100-	*0,136-	0,031-	المقياس ككل

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب وتقبل الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أسلوب سحب الحب ومقياس التوافق النفسي ككل.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي والاتزان الانفعالي.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) ككل والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) ومقياس التوافق النفسي. ويرى الباحث أن نتائج البحث اتفقت مع بعض الدراسات السابقة، حيث اتفقت مع دراسة حمزة وكزار (2017) والتي أسفرت عن أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في قلة الجرائم وزيادتها، بالإضافة إلى دراسة العنزي (2017) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى فاعلية الذات لدى العينة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء آراء الإطار النظري، حيث أشار شحاتة (2009) أن أنواع أساليب المعاملة الوالدية للأب تؤثر سلباً وإيجاباً في

تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,05).  
\*\* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,01).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) ككل والتوافق النفسي ككل تساوي (-0,106)، وهو ارتباط عكسي دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) والتوافق النفسي، بمعنى أنه كلما ازداد مستوى أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب (أ) قل مستوى التوافق النفسي والعكس صحيح.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة وتقبل الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة ومقياس التوافق النفسي ككل.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي، حيث قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون.

الجريمة، فمن خلال الأساليب السوية ينشأ طالب سوي نفسياً ومعتدل أخلاقياً وسلوكياً.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي لدى عينة البحث".

جدول (6): معاملات الارتباطات بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي.

المقياس ككل	الارتباط الانفعالي	تقبل الذات	الثقة بالنفس	التوافق الاجتماعي	أبعاد التوافق النفسي صورة الأم (ب)
**0,264-	0,023-	**0,249-	**0,306-	**0,174-	الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة
**0,260-	0,053-	**0,249-	**0,258-	**0,189-	أسلوب سحب الحب
0,016-	*0,108-	0,045	0,000	0,028-	الأسلوب الإرشادي التوجيهي
**0,260-	0,088-	**0,216-	**0,276-	**0,187-	المقياس ككل

والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة وتقبل الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة ومقياس التوافق النفسي ككل.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب و التوافق الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب وتقبل الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين أسلوب سحب الحب ومقياس التوافق النفسي ككل.

تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,05). \*\* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,01).

يتضح من الجدول السابق أنه قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ككل والتوافق النفسي ككل تساوي (-0,260)، وهو ارتباط عكسي دال إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي، بمعنى أنه كلما ازداد مستوى أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) قل مستوى التوافق النفسي والعكس صحيح.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة والتوافق الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة

السابقة، حيث اتفقت مع دراسة الطماوي (2020) والتي أسفرت أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في شخصية الطفل، بالإضافة إلى دراسة القطامي (2018)، والتي أسفرت أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر في السلوك العدواني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء آراء الإطار النظري، حيث أشار الصنعاني (2009) أن أنواع أساليب المعاملة الوالدية للأب تؤثر سلباً وإيجاباً في الجريمة، فمن خلال الأساليب السوية ينشأ طالب سوي نفسياً ومعتدل أخلاقياً وسلوكياً.

#### اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية". للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) في أساليب المعاملة الوالدية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (7): قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية

م	الأبعاد	الصورة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة	الأب	323	26,59	10,48	2,71	0,01 لصالح الأب
		الأم	323	24,42	9,81		
2	أسلوب سحب الحب	الأب	323	19,18	6,48	1,73	غير دالة
		الأم	323	18,33	6,02		
3	الأسلوب الإرشادي التوجيهي	الأب	323	28,32	7,86	6,74	0,01 لصالح الأم
		الأم	323	32,65	8,49		
	المجموع الكلي	الأب	323	74,09	18,01	0,97	غير دالة
		الأم	323	75,41	16,50		

إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأب والأم في الأسلوب الإرشادي التوجيهي لصالح الأم. كما دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الأب والأم

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي والالتزان الانفعالي.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ككل والتوافق الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ككل والثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ككل وتقبل الذات، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) ككل ومقياس التوافق النفسي ككل. ويرى الباحث أن نتائج البحث تتفق مع نتائج بعض الدراسات

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين الأب والأم في الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة لصالح الأب. كما دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة

الإنسان عن مسؤولياته، وفقدان قوة الإرادة التي تمكنه من اختيار أفضل واقع يريد أن يعيشه، وحين يحسم الصراع لصالح صحته النفسية، فيعزز التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق.

### توصيات البحث:

قام الباحث باقتراح مجموعة من التوصيات الخاصة بالبحث، وذلك بناءً على نتائج البحث الحالية، وهي:

1. عمل برامج إرشادية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسرة في المجتمع السعودي من قبل الجمعيات المختصة.
2. تكثيف الحملات الإعلامية الموجهة للوالدين؛ لرفع مستوى وعيهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية.
3. دعم دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الأسرة بطرق تجويد أساليب معاملتهم للأبناء، وكيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم من الوطن في تحسين جودة حياتهم الأسرية.
4. ضرورة تفعيل مراكز الإرشاد في باقي مؤسسات المملكة مثل المدارس والجامعات؛ وذلك لقيامها بدور فعال في توعية جميع أفراد المجتمع.

### ثالثاً: الدراسات المقترحة:

هذا البحث قد يكون بداية الطريق لدراسة مشكلة واضحة في المجتمع، وبناءً عليه يقدم الباحث عدداً من البحوث المقترحة، وهي:

1. أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في جودة الحياة في الأسرة السعودية.
2. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة السعودية.
3. تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي على أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة السعودية.

في أسلوب سحب الحب والمجموع الكلي لأساليب المعاملة الوالدية. ويرى الباحث أن النتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة، حيث اتفقت مع دراسة العنزي (2017) التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم)، بالإضافة إلى دراسة البدري (2012) التي كشفت عن معرفة علاقة الوالدية الإيجابية بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، ويمكن تفسير ذلك في ضوء آراء الإطار النظري، حيث أشار دريبين (2012) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف بين الأب والأم، وأن كلاهما يؤثر بشكل محدد في شخصية الطفل، حيث يتم الوصول إلى مرحلة من التوازن في شخصية الطفل.

### تعقيب عام:

أسفرت نتائج البحث أن هناك وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية صورة الأم (ب) والتوافق النفسي، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال نتائج الدراسات السابق حيث تتفق مع دراسة حمزة وكزار (2017) والتي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور بارز في الحد من جرائم الأحداث، ودراسة العنزي (2017) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى فاعلية الذات، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع، ودراسة الطماوي (2020) والتي توصلت لوجود علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين التوافق النفسي، كما يمكن تفسير النتائج من خلال طبيعة المرحلة العمرية للمراهق، فالإنسان في هذه المرحلة يعيش مرحلة من الصراع بين إثبات الوجود والحياة الإنسانية المكتملة، وبين القوى التي تهدد هذا الوجود في مستوياته كافة: البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية، وقد ينتصر الإنسان حيناً لتحقيق ذاته، وتنمية شعور الأمن النفسي لديه، فيختار السعي في اتجاه واقعه الأفضل، ويتقبل حريته ويتحمل مسؤولياته، وقد تنتصر قوى الصراع لصالح اللاوجود من خلال التضحية بالحريّة وقبول الأمر، وتخلي

## المراجع

1. البشر، سعاد عبد الله والقعثان، حمود (2007) إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، مجلة العلوم الاجتماعية، 35 (3)، جامعة الكويت، الكويت.
2. الصنعاني، عبده سعيد (2009م)، العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير)، جامعة تعز، اليمن.
3. العنزي، أحمد مزعل (2017)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير بكل من فاعلية الذات والأسلوب المعرفي تحمل الغموض لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
4. القطامي، عمرو علي عمر (2018)، أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قماطة العريان، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب كلية الآداب بالخمس، (17)، 272 - 303.
5. النفيعي، عابد عبد الله أحمد (1998)، أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى، (17)، 250-289.
6. دريبين، أمينة (2012)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة العقيد أكلي محند أوجاج، الجزائر.
7. محرز، نجاح والأحمد، عدنان (2003)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، 12(1) 285 - 324.